

و 20 ديسمبر. وفي إيطاليا، ناشدت السلطات السكان عدم استخدام السيارات بشمال وشرق إيطاليا. وألغيت رحلات أكثر من 30 قطارا وتوقفت عشرات القطارات. وفي أميركا، شلت العاصفة الثلجية التي ضربت معظم ولايات الشاطئ الشرقي جميع أوجه الحياة بشكل شبه كلي بعد إلغاء 6000 رحلة جوية ولم تكن بقية وسائل المواصلات أسعد حظاً. وأعلنت الحكومة الفيدرالية إغلاق جميع مكاتبها ووقف كل أنشطتها لمنع تعرض العاملين لأية أضرار. في حين أغلقت المدارس والجامعات والكثير من المتاجر، بينما بقيت مؤسسات حالة الطوارئ على أهبة الاستعداد.

كيلومتر في 22 ديسمبر. وفي ألمانيا ألغت شركة الطيران الألمانية (لوفتهانزا) نحو 300 رحلة خلال 19 و 20 ديسمبر بسبب الثلوج. وفي إسبانيا، أصيبت حركة المرور بالفوضى وتوقفت القطارات وألغيت أكثر من 130 رحلة في مطار مدريد وحده. وتعطلت عشرات القطارات وأعاقت الثلوج الحركة على الطرق الرئيسية في أوكرانيا في 21 ديسمبر. وفي هولندا، التي شهدت تساقط كثيف للثلوج لم تشهده منذ 1979، تعطلت وألغيت العديد من الرحلات الجوية. كما علق آلاف المسافرين في محطات القطارات. وفي رومانيا، تسببت موجة البرد القارس في وفاة أكثر من 11 شخصاً. وفي بولندا لقي 42 شخصاً مصرعهم خلال 19

بمعدلات قياسية لتساقط الثلوج، ما أدى إلى تعطيل وعرقلة وسائل المواصلات براً وبحراً وجواً، فألغيت رحلات الطيران وانخفضت معدلات رحلات السكك الحديدية وأغلقت الطرق من البلقان إلى بريطانيا ومن إسبانيا إلى أوكرانيا، إضافة إلى تعطيل حركة القطارات فائقة السرعة وكان أولها الخط الذي يربط بين لندن وباريس. وانقطع التيار الكهربائي عن مليوني شخص لمدة ساعتين في جنوب فرنسا في 21 ديسمبر. وأدت الثلوج إلى خروج أحد القطارات في باريس عن مساره ما أدى لإصابة 17 شخصاً. وفي روسيا، أدى تساقط الثلوج الأكثر غزارة في موسكو منذ 100 عام إلى توقف حركة المرور لمسافة 1700

## قمة المناخ تظهر «النوايا»!

الطويل إلى 100 مليار دولار بحلول 2020. وانتهى المؤتمر في القضية الرئيسية وهي تخفيض الدول الكبرى الصناعية لانبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، إلى إهمال الدول الأكثر تلويناً للبيئة والأقل تضرراً حتى 31 يناير لتعلن خطتها في تقليص انبعاثات الغازات الدفيئة بحلول 2020. وفيما يخص التدقيق والرقابة اشترط الإعلان أن تكون الأرقام قابلة للقياس والتدقيق، بينما ترك للدول النامية أن تعلن كل عامين عن إنجازاتها في خفض الانبعاثات الضارة بالبيئة.

الثورة الصناعية. ورصد 30 مليار دولار في الأعوام من 2010 إلى 2012 للدول الأكثر فقراً لمساعدتها على التأقلم مع تداعيات الاحتباس الحراري على البيئة. كما تعهدت واشنطن بدفع 3.6 مليار دولار للدول النامية حتى 2012. وتهدف هذه المساعدات إلى تعويض الدول الفقيرة عن نتائج الجفاف والتصحر والأعاصير والفيضانات وتعرض بعض مدنها للاختفاء نتيجة ارتفاع مناسيب البحار والمحيطات. ولأن هذه المبالغ لا تكفي فقد تم أيضاً الاتفاق على زيادة المساعدات على المدى

رغم انتظار العالم لنتائج إيجابية تصدر عن قمة المناخ في كوبنهاجن، ورغم استمرار مباحثاتها 13 يوماً بمشاركة 193 دولة، إلا أن قادة 30 دولة يمثلون الاقتصاديات المتطورة والصاعدة، فشلوا في التوصل إلى اتفاق ملزم لمكافحة الاحتباس الحراري وأثاره على الاقتصاد العالمي. وانفضت الاجتماعات في 19 ديسمبر بإعلان نوايا غير ملزم دون مستوى الطموحات. وجاء «اتفاق كوبنهاجن» في 3 صفحات وينص على تحديد هدف بخفض ارتفاع حرارة الأرض بدرجتين مؤقتين مقارنة بمستويات ما قبل



لقطة تجمع قادة العالم يتحدثون خلال قمة المناخ في كوبنهاجن (رويترز)